الصحة النفسية ومرض باركنسون في إثيوبيا: دراسة تكشف عن انتشار واسع وتأثير الوصم

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). الصحة النفسية ومرض باركنسون في إثيوبيا: دراسة تكشف عن انتشار واسع وتأثير الوصم. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118234

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعيش مع رعشة مستمرة، صعوبة في الحركة، وتدهور تدريجي في قدراتك الجسدية. هذا هو الواقع اليومي لملايين الأشخاص حول العالم المصابين بمرض باركنسون (Parkinson's Disease). ولكن، ما هو أقل وضوحًا هو التأثير العميق الذي يمكن أن يحدثه هذا المرض على الصحة النفسية. هل تعلم أن غالبية مرضى باركنسون يعانون من مشاكل نفسية مثل الاكتئاب والقلق؟

ملخص أساسي

أظهرت دراسة حديثة أجريت في إثيوبيا أن حوالي 72.5% من مرضى باركنسون يعانون من ضعف في صحتهم النفسية.
يلعب الوصم (Stigma) المرتبط بالمرض دورًا كبيرًا في تدهور الصحة النفسية للمرضى، حيث يزيد من احتمالية المعاناة من مشاكل نفسية بنسبة كبيرة.
تشمل الأعراض النفسية الشائعة الاكتئاب، والقلق، واضطرابات النوم، والتغيرات السلوكية والعاطفية، وفي بعض الحالات، أفكارًا انتحارية.
توصي الدراسة بإجراء فحوصات نفسية روتينية للمرضى، وتوفير العلاج المناسب، وإطلاق حملات توعية مجتمعية لتقليل الوصم المرتبط بمرض باركنسون.

أجرى الباحث ألينكو (Alenko) دراسة مهمة في إثيوبيا، وهي دولة في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، لفهم أفضل للصحة النفسية لمرضى باركنسون والعوامل التي تؤثر عليها. مرض باركنسون هو اضطراب عصبي تدريجي يؤثر على الحركة، ولكنه غالبًا ما يصاحبه مجموعة من الأعراض النفسية التي يمكن أن تقلل بشكل كبير من جودة حياة المرضى.

منهجية البحث

استخدم الباحث ألينكو منهجية بحث مختلطة (Mixed-Methods Design) - أي جمع بيانات كمية (أرقام وإحصائيات) وكيفية (مقابلات وملاحظات) ـ لتقييم الصحة النفسية لـ 304 شخصًا مصابًا بمرض باركنسون ويتلقون العلاج في إثيوبيا. في البداية، تم جمع بيانات كمية باستخدام استبيانات لتقييم الصحة النفسية العامة والأعراض النفسية المختلفة. ثم، تم إجراء مقابلات متعمقة مع مجموعة فرعية من المشاركين لفهم تجاربهم الشخصية بشكل أفضل، وكيف يواجهون الوصم المرتبط بالمرض، وكيف يؤثر ذلك على صحتهم النفسية. هذا المزيج من الأساليب سمح للباحثين بالحصول على صورة شاملة للمشكلة.

النتائج

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة جدًا من المشاركين ـ 72.5% ـ يعانون من ضعف في صحتهم النفسية. لم يقتصر الأمر على الشعور بالحزن أو القلق العابر، بل شملت أعراضًا أكثر خطورة مثل الاكتئاب الشديد المصحوب بأفكار انتحارية، والقلق المزمن، واضطرابات النوم، والتدهور المعرفي (صعوبة في التفكير والذاكرة)، وحتى أعراض ذهانية (Psychotic symptoms) في بعض الحالات.

الأكثر إثارة للقلق هو أن الدراسة وجدت علاقة قوية بين الوصم المرتبط بمرض باركنسون وتدهور الصحة النفسية. كلما زاد شعور المريض بالوصم والتمييز بسبب مرضه، زادت احتمالية معاناته من مشاكل نفسية. أظهرت التحليلات الإحصائية أن الوصم يزيد من احتمالية المعاناة من مشاكل نفسية بنسبة 13% (Odds Ratio of 1.13). قام الباحثون بتطوير نموذج يوضح كيف يؤدي الوصم والتمييز إلى حلقة مفرغة من المشاكل النفسية لمرضى باركنسون.

ARABPSYCHOLOGY.COM

تداعيات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن الصحة النفسية لمرضى باركنسون غالبًا ما يتم تجاهلها، وأن هناك حاجة ماسة إلى تحسين الرعاية الصحية النفسية لهذه الفئة من المرضى. يوصي الباحثون بإجراء فحوصات نفسية روتينية لمرضى باركنسون كجزء من خطة العلاج الشاملة. بالإضافة إلى ذلك، يجب توفير العلاج النفسي والدعم الاجتماعي للمرضى الذين يعانون من مشاكل نفسية.

الأهم من ذلك، يجب إطلاق حملات توعية مجتمعية لتقليل الوصم المرتبط بمرض باركنسون. من خلال تثقيف الجمهور حول طبيعة المرض وأسبابه، يمكننا المساعدة في تغيير المواقف السلبية وتعزيز التقبل والدعم للمرضى. يجب أن تركز هذه الحملات على التأكيد على أن مرض باركنسون هو مرض طبي مثل أي مرض آخر، وأنه لا يوجد سبب للخجل أو التمييز. إن معالجة الصحة النفسية للمرضى، بالإضافة إلى مكافحة الوصم، أمر ضروري لتحسين جودة حياتهم وتمكينهم من العيش حياة كاملة ومنتجة.

Reference

Alenko, A. (2026). *Mental Wellbeing and its Determinants in People with Parkinson's Disease in Ethiopia: A Mixed-Method Study*. Journal of Geriatric Psychiatry and Neurology.

DOI: 10.1177/08919887251339836

ARABPSYCHOLOGY.COM